المدرب المساعد في الجهاز الفني بطولة لبنان بكرة السلة: الحكمة المناضل الأول للرياضي وأتمنى تجنيس أنجيلا توبكينز

لم يكن خيار ترك ادارة الجهاز الفني لفريق هوبس بكرة السلة للرجال امرا عاديا للمدير الفني المدرب الوطني زياد الناطور، فهو ابن النادي منذ العام 2003. كان لاعبا، ثم تدرج وصولا الى توليه مسؤولية قيادة فريق الرجال في منتصف الموسم الماضي، قبل ان يختار بالتفاهم مع رئيس النادي جاسم قانصوه التخلي عن منصبه

خروجه من هوبس دفع ادارة فريق الرياضي بيروت الى الاستعانة بخدماته لتدعيم صفوف الجهاز الفني لفريق السيدات، فكانت النتيجة انه نجح بمساعدة المدير الفني للفريق المدرب عمر الترك، في احراز لقب بطولة لبنان للسيدات.
"الامن العام" التقت المدرب زياد الناطور.

■ احترفت مع فريق الجلاء السوري بعدما انهيت الموسم الماضي مع فريق هوبس بيروت في المركز الخامس، كيف كانت تجربتك السورية الاولى؟
□ اكثر من جيدة. ربما المستوى الفني ليس كما في الدوري اللبناني، لكن على الصعيد الجماهيري الامر مختلف جدا. ففي المباراة امام الاتحاد الحلبي او الوحدة الدمشقي يتواجد اكثر من 18 الف متفرج، بينما في لبنان اكبر ملعب يتسع لـ8 الاف متفرج. تعلمت كثيرا من هذه الفترة وتعرفت على اشخاص جدد. كان الهدف بلوغ المربع الذهبي لكن الامور لم تكن سهلة. اختتمنا الموسم في المركز الخامس في مباراة فاصلة امام فريق الوحدة الذي يقوده المدرب الصديق مروان خليل، وخسرنا في الوقت الاضافي.

■ هل تكرر هذه التجربة في حال سنحت الفرصة؟
□ طبعا. تلقيت اكثر من عرض من فرق سورية، لكنني فضلت البقاء مع هوبس حتى نهاية الموسم. سأكون سعيدا في تكرار هذه التجربة.

■ تجربة منتخب السيدات بكرة السلة الى جانب المدير الفني المدرب الوطني جورج جعجع، والانتقال من المستوى "B" والبقاء في المستوى "A" في بطولة لم تكن سهلة في اوستراليا؟

المدرب المساعد في الجهاز الفني لمنتخب لبنان زياد الناطور.

> **دوري السيدات في حاجة الى لاعبة اجنبية لرفع المستوى الفني**

□ مسيرة ممتازة توجت بالبقاء في المستوى "A" على صعيد قارة آسيا، وتحديدا مباراتنا الفاصلة امام الصين تايبه وسلة الكابتن ربيكا عقل الحاسمة في الثواني الاخيرة. لم تكن البطولة سهلة، لكننا قدمنا اداء جيدا رغم اننا واجهنا منتخبات من مستوى عال وترتيبها في آسيا متقدم جدا ومن الصعب مجاراتها. المهم اننا لم نتراجع بل حافظنا على موقعنا بين كبار قارة آسيا.

■ الى ماذا يحتاج منتخب لبنان بكرة السلة للسيدات؟
□ الى تقوية الدوري فنيا عبر السماح بلاعبة اجنبية من بدايته لرفع مستوى المنافسة، وافساح المجال امام اللاعبات المحليات لمزيد من الاحتكاك. هذا الموسم شهد الدورين النصف النهائي والنهائي من بطولة السيدات حماسة بالغة لوجود لاعبة اجنبية، فلماذا لا يتم اعتماد هذا الخيار من بداية الدوري؟ كما يحتاج المنتخب الى عامل الطول، والى الامكانات المادية حتى يتمكن من الانخراط في معسكرات اكثر والتحضير بطريقة مكثفة اكثر للاستحقاقات، والى مجنسة من مستوى عال، واتمنى ان تنجح المساعي لتجنيس انجيلا توبكينز التي قادت الرياضي بيروت الى لقب بطولة لبنان للسيدات. علما اننا مقبلون على جيل جديد من اللاعبات في المنتخب قادر على قيادته الى تحقيق نتائج جيدة.

■ خائف على منتخب السيدات بعد اعتزال عدد من اللاعبات المخضرمات صاحبات الخبرة؟
□ لا شك في ان المرحلة الانتقالية من جيل اللاعبات المخضرمات الى جيل اللاعبات الشابات سيكون صعبا. لدينا جيل واعد قادر على استكمال المسيرة والمضي قدما بمنتخب السيدات، مثل قمر منصور، زينة الياس، رنا الحسيني، اضافة الى دانييلا فياض وغيرهن من اللاعبات القادرات على مواصلة المسيرة.

■ لماذا اخترت البقاء مع فريق هوبس بكرة السلة للرجال رغم انك تلقيت عروضا من نواد محلية وعربية؟
□ انا ابن النادي منذ العام 2003 عندما كنت لاعبا، ثم انتقلت الى التدريب وتقدمت وتطورت حتى حققت حلمي واصبحت مديرا فنيا للفريق الاول. اول تجربة لي كانت مع الفريق في الموسم الماضي، وقررت البقاء لاكتساب المزيد من الخبرة.

■ كانت الانطلاقة جيدة لهوبس في بداية الموسم رغم الاصابات؟
□ الظروف عاكستنا حتى قبل انطلاق الموسم، فتعرضنا لنكسة قوية في الدورة الدوية التحضيرية التي سبقت انطلاقة الموسم اثر اصابة لاعبين اجنبيين كنا نعول عليهما كثيرا، ثم اصيب لاحقا كابتن الفريق خليل عون. ورغم ذلك حققنا انطلاقة قوية امام انترانيك بيروت، وفزنا بالمباراة بلاعب اجنبي واحد في مقابل ثلاثة لاعبين اجانب في صفوفه خلافا لكل التوقعات، قبل ان ندخل في دوامة تغيير اللاعبين الاجانب بميزانية متواضعة مما حد كثيرا من خياراتنا.

■ لماذا تركت هوبس بعد هذه الفترة الطويلة؟
□ لمصلحة الفريق قبل كل شيء. هذه الخطوة تفاهمت عليها مع رئيس النادي جاسم ◄

منتخب لبنان لكرة القدم: آخر الدواء التجنيس

يعتبر تجنيس لاعبي كرة القدم حول العالم احد الخيارات المرنة التي اتاحها الاتحاد الدولي للعبة للدول بهدف مساعدتها على رفع المستوى الفني لمنتخباتها الوطنية ذات الاداء المنخفض اساسا، وذلك عبر تدعيم صفوفها بلاعبين بعد منحهم الجنسية ضمن شروط محددة.
هذا الخيار اعيد طرحه مجددا على الصعيد المحلي بعد انتهاء المباراة الثانية لمنتخب لبنان لكرة القدم امام اوستراليا التي انتهت بخسارة قاسية للبنان بنتيجة 0 - 5. ذهب البعض في اعتبار استرداد جنسية اكبر عدد من اللاعبين ذوي الاصول اللبنانية لمساعدة المنتخب في استحقاقاته المستقبلية حاجة ملحة، لا بل ضرورية، رغم انها تواجه عقبات البيروقراطية المأزومة التي تعاني من مشاكل عميقة في الدولة اللبنانية، حيث يصعب على اي مواطن في هذه الايام الحصول على اخراج قيد او اي مستند رسمي جراء الظروف والاوضاع غير المسبوقة، واعتكاف الموظفين او غيابهم عن عملهم، فكيف الحال باصدار اوراق ثبوتية لمغترب لم يعش يوما في لبنان، او لم يقم بزيارته منذ ولادته، او لم يطلب سابقا اي ورقة من السفارة اللبنانية من اجل استرداد هوية الاجداد؟
هذا الطرح ليس وليد صدفة. فقبل 24 عاما، وتحديدا قبل استضافة لبنان نهائيات كأس آسيا 2000 لكرة القدم، تم تجنيس مجموعة من اللاعبين البرازيليين لتعزيز تشكيلته. هذه الفكرة عادت الى التداول مجددا عبر العديد من المتابعين والمراقبين وحتى الخبراء الذي اعتبر البعض منهم ان الحاجة الى وضع استراتيجيا لتجنيس بعض الاجانب المميزين في الدوري المحلي، اذا سمحت القوانين الكروية الدولية، باتت ضرورية، وذلك اسوة بالعديد من الدول، ومنها العربية، التي استفادت من هذا الامر الى ابعد الحدود.
حددت المادة السابعة من لوائح الاتحاد الدولي شروط تجنيس اللاعبين الذين لم يسبق لهم ان شاركوا في اي مباراة دولية بحيث يجب توافر احد الشروط: ان يكون اللاعب قد ولد في الدولة التي يتبع لها الاتحاد الوطني. ان تكون الام البيولوجية او الاب البيولوجي قد ولد في الدولة التي يتبع لها الاتحاد الوطني. ان تكون الجدة البيولوجية او الجد البيولوجي قد ولد في الدولة التي يتبع لها الاتحاد الوطني. ان يكون اللاعب قد عاش لفترة متواصلة غير متقطعة ابدا في الدولة التي يتبع لها الاتحاد الوطني المعني لمدة لا تقل عن 5 سنوات، وذلك بعد ان يكون قد بلغ 18 سنة.
الشرط الاخير كان في الامكان تطبيقه على هداف الانصار السنغالي الحاج مالك تال الذي وصل الى لبنان عام 2017، لكنه انتقل الى اللعب لمدة عامين في السعودية قبل ان يعود الى صفوف الانصار في العام 2022. لكن ربما يجب العمل في المرحلة المقبلة على مواطنه المهاجم بوكونتا سار (22 عاما) الذي امضى حتى الان عامين كاملين في صفوف فريق الحكمة بيروت، ولعب معارا للنجمة والبرج في استحقاقين خارجيين مهمين، وذلك وسط كلام عن مراقبته من قبل كشافين لنقله الى خارج الحدود، وهو ما يحتم التعاون بين اتحاد كرة القدم وإدارة نادي الحكمة لتأمين ما يغريه ماديا من اجل البقاء في الدوري المحلي المدة المطلوبة.
قد تكون الفكرة اصلا غير واردة في غياب رئيس للجمهورية وحكومة اصيلة في الوقت الحالي، لكنها فكرة يجب ان لا تسقط من البال بعدما شح انتاج الاندية للمواهب وتصديرها الى المنتخب الذي يعتبر نتاج عملها.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

قانصوه لاحداث صدمة ضرورية لاعادة الفريق على السكة الصحيحة، خصوصا وان تغيير اللاعبين اللبنانيين غير متاح ورفع مستوى اللاعبين الاجانب لم يكن متوافرا لاسباب مادية. فخضنا مباريات بلاعبين اجنبيين، ومباريات اخرى بلاعب اجنبي واحد، ومرات من دون لاعبين اجانب. لذا كان الاتفاق ان اترك منصبي من دون اي خلاف وهذا ما حصل. انا على علاقة اكثر من ممتازة مع هوبس الذي هو بيتي الثاني، ومع رئيس النادي الذي اكن له كل الاحترام والتقدير، والتواصل معه لم ولن ينقطع.

■ ماذا تغير في الفريق مع استقدام المدرب البوسني الان اباز؟
□ لن ادخل في هذه الدوامة، لكن ما يمكن تاكيده ان فريق هوبس هذا الموسم لم يكن كالمواسم السابقة. هناك حلقة مفقودة، ربما في خيارات اللاعبين الاجانب، ثم في الاصابات التي ابعدت بعض اللاعبين لفترة ما كبل المدرب واعاق عمله.

■ ازعجك اختيار مدرب اجنبي لفريق هوبس بدلا من مدرب لبناني؟
□ القرار يعود الى ادارة النادي التي لها وحدها الحق في تحديد خياراتها. في المقابل لا اعتقد اننا في حاجة الى مدربين اجانب في دوري الدرجة الاولى، ربما الحاجة ملحة اكثر في الاكاديميات. المدربون المحليون حققوا نتائج جيدة محليا وخارجيا، مثل احمد فران، جاد الحاج وجو غطاس الذي قاد مؤخرا فريق بيروت لاحراز لقبي بطولة الدوحة وبطولة الاندية العربية، اضافة الى المدربين المحترفين في الخارج مثل فؤاد ابوشقرا الذي قاد بنجاح منتخب ليبيا لكرة السلة، غسان سركيس، مروان خليل، جورج جعجع وغيرهم.

■ من مدير فني في فريق هوبس بيروت بكرة السلة للرجال الى مدرب مساعد في الجهاز الفني لمنتخب لبنان، ما الذي تغير؟
□ امور كثيرة تختلف بين المدير الفني والمدرب المساعد، ومهمتي الاساسية مع المنتخب الوطني، غير التعاون والتنسيق مع المدير الفني، التحاور مع اللاعبين، تخفيف الضغوط عنهم، الاستماع

> **لسنا في حاجة الى مدربين اجانب في دوري الدرجة الاولى**

لهم وتوجيههم. ليس سهلا التعامل مع نخبة لاعبي لبنان بكرة السلة، التجربة كانت جيدة والنتائج تتحدث عن نفسها. قمنا باحراز لقب الدورة الودية "كأس بيروت الدولية" التي اقيمت في غزير والتي سبقت النافذة الاولى من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كآس آسيا، ثم حققنا فوزين على منتخبي سوريا والبحرين.

■ ما رأيك في خيار اوماري سبيلمان للمنتخب الوطني في بطولة العالم؟
□ كان اضافة في المباراتين الاساسيتين (ايران وساحل العاج)، ولعب دورا بارزا في تحقيق الفوز فيهما وضمان تأهل لبنان الى ملحق التصفيات المؤهلة الى الالعاب الاولمبية الصيفية "باريس 2024". كان في استطاعته ان يكون افضل بدنيا، لكن يجب ان نقتنع ان الفوز على لاتفيا وكندا وفرنسا لم يكن بالامر السهل ايا تكن هوية اللاعب المجنس لأن الفوارق على الصعيدين الفني والبدني كبيرة جدا.

■ هل تفضل ان يشغل مجنس المنتخب المركز رقم 5 او 4 مع تسديدة ناجحة؟
□ نحن نفتقد الى لاعب ارتكاز صريح قادر على حماية السلة. باستثناء علي حيدر وجيرار حديديان ومستقبلا جان لوك مخلوف، ليس لدينا اي لاعب ارتكاز كبقية المنتخبات في آسيا التي تضم لاعبين يتمتعون بطول فارع احيانا يتخطى 2,10 مترين، لذا علينا دائما البحث عن حماية السلة.

■ هل تعتقد ان المنتخب في حاجة الى لاعب اعلى مستوى من نورفيل بيل في ملحق التصفيات الى الالعاب الاولمبية؟
□ الامر مرتبط بنوعية اللاعبين المتوافرين للتجنيس وقيمة العقد معهم والميزانية الموضوعة من الاتحاد. لا شك في ان رفع مستوى المجنس يرفع من المستوى الفني للفريق، ويزيد من حظوظه في تحقيق نتائج جيدة.

■ عندما علمت ان فريق بيروت فيرست كلوب ضم الى صفوفه الموزعة مايغن سيمونز، قلقت ام ارتحت؟
□ كنت اتوقع هذا الخيار لأن الفريق كان في حاجة الى لاعبة هدافة. اصابة دانييلا فياض ضيقت خياراتهم، ربما لو كانت موجودة لذهبوا الى خيار لاعبة في مركز 4 او 5.

■ قال امين سر النادي الرياضي بيروت تمام جارودي انه يطمح للحفاظ على الفريق في حال توافرت الميزانية المطلوبة؟
□ هذا ما تم التأكيد عليه في آخر جلسة. ما يميز الرياضي عن غيره انه فريق بطل وادارته لا تبخل بشيء من اجل احراز اللقب. عندما يطلب الجهاز الفني امرا ما، لا تتردد الادارة في تلبيته شرط تحقيق الفوز.

■ حسابيا الرياضي بيروت هو الاقرب الى الاحتفاظ بلقب بطولة الدوري موسما اضافيا؟
□ هو الاكثر ثباتا وتنظيما. يقدم مستوى جيدا ويضم لاعبي المنتخب ووجود اسماعيل احمد اضافة كبيرة. لكن كل الفرق في المربع الذهبي قد ترفع من مستوى لاعبيها الاجانب. في هذه المرحلة الحاسمة كل الامور واردة والاحتمالات مفتوحة.

■ تتوقع ان يجمع الدور النهائي الرياضي والحكمة؟
□ الرياضي بيروت مرشح قوي لبلوغ النهائي، ولا شك في ان الحكمة هو المنافس الاول له. هومنتمن لن يكون خصما سهلا، خصوصا في حال قررت ادارته رفع مستوى لاعبيها الاجانب رغم انني استبعد ذلك. اما المواجهة الاخرى بين بيروت والحكمة فلن تكون سهلة، واعتقد ان مَن يحسم المباراة الاولى ستكون له افضلية بلوغ الدور النهائي.

ن. ج.

عاماً
تصميم . إنجاز . مثابرة